



❁ "دور الجنرال هنري جيرو بالتحولات السياسية والعسكرية الفرنسية ١٩٤٢ - ١٩٤٩" ❁

"دور الجنرال هنري جيرو بالتحولات السياسية والعسكرية الفرنسية

١٩٤٢ - ١٩٤٩"

م. د. أيوب عبدالمطلب محمد الحجية

كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ/جامعة الحمدانية

البريد الإلكتروني Email : dr.ayoubayuobal-hajjiya@uohamdaniya.edu.iq

الكلمات المفتاحية: هنري جيرو - عملية الشعلة - حكومة فيشي - الحزب الجمهوري للحرية - الجمهورية الفرنسية الرابعة .

كيفية اقتباس البحث

الحجية ، أيوب عبدالمطلب محمد ، "دور الجنرال هنري جيرو بالتحولات السياسية والعسكرية الفرنسية ١٩٤٢ - ١٩٤٩"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تموز ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في Registered

ROAD

مفهرسة في Indexed

IASJ

"The Political and Military Role of French General Henri Giraud 1942 – 1949"

Dr. Ayoub Abdul Muttalib Mohammad Al-Hajiya

College of Education for Humanities/Department of History/University
of Al-Hamdaniya

Keywords : Henri Giraud - Operation Torch - Vichy government - Republican Party of Liberty - French Fourth Republic .

How To Cite This Article

Al-Hajiya, Ayoub Abdul Muttalib Mohammad , "The Political and Military Role of French General Henri Giraud 1942 – 1949", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025, Volume:15, Issue 4.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract: Henri Giraud was raised in a religious family, where he learned national values and a love of French soldiering. This was positively reflected in his military studies at the Saint-Cyr School in Paris. He showed great military and political determination, which won the approval of the French army's top brass after his rejection of the armistice agreement that the Vichy government concluded with Germany after the fall of France on June 14, 1940, His failed attempts to persuade its leaders to declare war against the latter, which enabled him to obtain American support, led to his transfer from the Vichy government area in southern France to its "North African colonies," and his participation in liberating them by carrying out "Operation Torch," and his leadership of the operation to liberate the island of Corsica, His participation in the Casablanca Conference against his rival, General de Gaulle, his joining the ranks of the Republican Party for Freedom, his contribution to the founding of the Fourth French Republic in



1946, and his appointment as Vice President of the Supreme War Council of the Allied Powers in Europe until his death in 1949.

الملخص: تربي هنري جيرو في كنف عائلة متدينة تعلم في عراها على القيم الوطنية، وحب الجندية الفرنسية، وانعكس ذلك إيجاباً على دراسته العسكرية في مدرسة سان سير بباريس، وأظهر عزيمة عسكرية، وسياسية عالية، نالت استحسان قيادات الجيش الفرنسي العليا بعد رفضه اتفاقية الهدنة التي عقدتها حكومة فيشي بعد سقوط فرنسا في ١٤ حزيران/يونيو ١٩٤٠، مع ألمانيا، ومحاولاته الفاشلة بإقناع قادتها على إعلان الحرب ضد الأخيرة التي مكنته من الحصول على الدعم الأمريكي، أفضت إلى نقله من منطقة حكومة فيشي بجنوب فرنسا إلى مستعمراتها بشمال أفريقيا، ومشاركته في تحريرها عن طريق تنفيذ عملية إنزال الشعلة، وقيادته لعملية تحرير جزيرة كورسيكا، ومشاركته بمؤتمر الدار البيضاء ضد منافسه الجنرال ديغول، وانضمامه بصفوف الحزب الجمهوري للحرية، وصولاً إلى مساهمته في تأسيس الجمهورية الفرنسية الرابعة عام ١٩٤٦، وتسلمه منصب نائب رئيس المجلس الحربي الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا لغاية وفاته عام ١٩٤٩.

المقدمة

نالت دراسة الشخصيات المؤثرة في مختلف دول العالم، لاسيما على الصعيدين السياسي والعسكري اهتمام واستحسان الباحثين، لما لتلك الشخصيات من دور مهم وفعال بتغيير مجريات الأحداث التاريخية سواءً على نطاق بلدانهم، أم على نطاق التأثير العالمي، وهو ما أنطبق على شخصية الجنرال هنري جيرو الذي عُدّ من بين أبرز الشخصيات الفرنسية البارزة التي صاغت تاريخ فرنسا المعاصر، على المستويات السياسية والعسكرية، وذلك لدوره المباشر الذي أداه إبان مدة احتلالها من قبل القوات الألمانية وسيطرة حكومة فيشي، وتفانيه بالعمل على تحريرها، وفي اثبات زعامته على القرارين السياسي والعسكري لفرنسا بإسناد وعدم أمريكي، وتأكيده سيطرتها على مستعمراتها حول العالم.

تتمحور أهمية البحث وأهدافه بالتعرف على شخصية الجنرال هنري جيرو، والمرحلة التي أبلى خلالها دوراً سياسياً وعسكرياً محورياً كان له فيها من التأثير الواضح على تاريخ فرنسا ومستقبلها السياسي والعسكري إبان مدة احتلالها، والتعرف على طبيعة ظروف التحاقه بحكومة فيشي، واختلافه سياسياً مع قيادتها بعد رفضه للهدنة التي عقدها مع ألمانيا النازية التي دفعته للتسابق السياسي والعسكري مع قوات الحلفاء، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان طبيعة قيادته للجيش الفرنسي بمستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية وتشخيص المسببات التي أدت به للدخول بصراع سياسي محتدم مع الجنرال ديغول لإثبات زعامته على القوات الفرنسية في تلك

المستعمرات بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية ، والتخطيط لعملية القضاء على سيطرة الاحتلال الألماني النازي والمتعاونين معه في حكومة فيشي في فرنسا، والتعرف على طبيعة مشاركته في عملية إنزال عملية الشعلة، وتشخيص دوره السياسي الذي أداه في مؤتمر الدار البيضاء وفي تأسيس لجنة التحرير الوطني الفرنسية، وبيان دوره العسكري إبان تنفيذ عملية تحرير جزيرة كورسيكا وفي عمليات إنزال النورماندي التي أسهمت بصورة مباشرة بتحرير فرنسا، وانضمامه في صفوف الحزب الجمهوري للحرية، وانتخابه نائباً في الجمعية الوطنية التأسيسية للجمهورية الفرنسية الرابعة ، وصولاً إلى تسلمه منصب نائب رئيس المجلس الحربي الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا لغاية وفاته عام ١٩٤٩.

اشتمل البحث على مقدمة، وخاتمة، وثلاث مباحث رئيسية، جاء المبحث الأول بعنوان: (أسر الجنرال هنري جيرو وقيام حكومة فيشي أيار/مايو ١٩٤٠ - نيسان ١٩٤٢)، والمبحث الثاني بعنوان: (اتصالات الجنرال هنري جيرو مع قوات الحلفاء الأمريكية وأثرها في تنفيذ عملية إنزال الشعلة ٩ أيار/مايو - تشرين الثاني نوفمبر ١٩٤٢)، الذي تضمن محاور عدة، جاء أولها بعنوان: (اتصالاته مع قيادة قوات الحلفاء الأمريكية وانتقاله إلى مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية)، وثانيهما: (دوره العسكري والسياسي بعملية إنزال الشعلة تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢)، في حين سلط المبحث الثالث الضوء على: (نشاط الجنرال هنري جيرو السياسي والعسكري بتطورات القضية الفرنسية كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٢ لغاية وفاته عام ١٩٤٩)، الذي تضمن محاور عدة، جاء أولها بعنوان: (مشاركته في مؤتمر الدار البيضاء وتعيينه رئيساً مشاركاً في لجنة التحرير الوطني الفرنسية)، وثانيهما: (دوره في تحرير جزيرة كورسيكا وتداعياتها على مستقبله السياسي والعسكري)، وثالثهما: (إسهامه في عملية تحرير فرنسا ونشاطه السياسي والعسكري لغاية وفاته عام ١٩٤٩)، تم الاعتماد على العديد من المصادر الرئيسية في كتابة موضوع البحث، جاءت في مقدمتها: وثائق وزارة الخارجية الفرنسية، ووثائق وزارة الخارجية الأمريكية، ووثائق مجلس الحرب البريطاني، فضلاً عن الكتب العربية والمعرية والأجنبية، والعديد من الصحف، والمجلات العلمية، والموسوعات وغيرها.

المبحث الأول

أسر الجنرال هنري جيرو وقيام حكومة فيشي أيار/مايو ١٩٤٠ - نيسان ١٩٤٢

تمت ترقية (هنري جيرو Giraud Henri)^(١)، على أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٣٩، إلى رتبة جنرال، واختير قائداً لفرقة المشاة الفرنسية السابعة المكلفة بحماية جبهة الحدود الشرقية الفرنسية مع ألمانيا من مخاطر غزو الجيش الألماني للأراضي الفرنسية من جهة، فضلاً عن تقديم الحماية والدعم العسكري؛ لدولتي هولندا وبلجيكا من مخاطر ذلك الغزو من جهة أخرى (لانجر، ١٩٧١، ص ٣٠٠٢)، فعلى أثر توجيه الجيش الألماني ضربة قوية ومباغطة على الأراضي الهولندية والبلجيكية وبدون سابق إنذار في ١٠ أيار/مايو ١٩٤٠، دخلت القوات الألمانية في اشتباكات عنيفة ضد قوات فرقة المشاة الفرنسية السابعة بقيادة الجنرال هنري جيرو (الحري، ١٩٨٣، ج ١، ص ١٢١؛ لانجر، ١٩٧١، ص ٣٠٠٢)، أدت إلى تشتيت قوات الأخير، وفرض الجيش الألماني سيطرته الكاملة على دولتي هولندا وبلجيكا، عندها اضطرت القيادة العامة للجيش الفرنسي على نقل الجنرال هنري جيرو في ١٥ أيار/مايو ١٩٤٠، من الجبهة الهولندية - البلجيكية إلى جبهة الحدود الفرنسية مع ألمانيا، لاسيما بعد أوكلت إليه مهمة قيادة فرقة المشاة الفرنسية التاسعة التي رابطت في مدينة (سيدان Sedan)، باتجاه (غابات الأردن Ardenne Forests) الفرنسية، المحاذية لألمانيا من جهة، وعلى خط التحصينات الدفاعي الفرنسي الفاصل على حدود ألمانيا والشهير باسم (خط ماجينو Maginot Line)، من جهة أخرى؛ لكن شدة القصف المدفعي، ونيران الطيران الحربي الألماني المركز على تجمعات قوات هنري جيرو، التي رافقها تقدم قوات الدروع الألمانية (الدبابات) بسرعة فائقة وغير متوقعة من قبل الجنرال هنري جيرو (ديجريل، د.ت، ص ص ٢٦-٢٧)، أدت إلى تدمير معظم قوات الأخير، وسط محاولاته اليائسة، والمتكررة؛ لصد هجمات الدبابات الألمانية (Roberts, 1999, P.2; PP.7-8)، التي تمكنت من محاصرته، واعتقاله في ١٩ أيار/مايو ١٩٤٠، وإرساله أسيراً، برفقة بعض آلاف من قواته إلى (سجن قلعة كونيغشتاين Königstein Castle Prison)^(٢)، الواقع بمدينة (دريدن Dresden) الألمانية (B.W.C.D.) Sunday 14 June 1940, PP.115-116.

عُدت عملية اختراق مدينة سيدان باتجاه غابات الأردن، منعطفاً تاريخياً كبيراً غيرت من مجريات معركة فرنسا برمتها، إذ تسببت في سرعة اندحار القوات الفرنسية، واختراق القوات الألمانية الأراضي الفرنسية، وتطويقها العاصمة باريس صباح يوم ١٤ حزيران/يونيو ١٩٤٠، من جهاتها الشرقية والشمالية (الحري، ١٩٨٣، ج ١، ص ١٤١؛ لانجر، ١٩٧١، ص ٣٠٠٤)، اضطر

وفقها رئيس الحكومة الفرنسي بول رينو Paul Reynaud^(٣)، قبول تسليم مدينة باريس، بغية المحافظة عليها من الدمار الذي قد يصيبها في حالة أعطى أوامره بمتابعة قتال القوات الألمانية فيها، وعلى وفق ذلك أعلن رسمياً أن العاصمة باريس مدينة مفتوحة، وكان ذلك إعلاناً رسمياً بسقوطها في قبضة الاحتلال الألماني (الحري، ١٩٨٣، ص ١٤١)، بعد أن أقدم بول رينو على تقديم استقالته، في ١٦ حزيران/يونيو ١٩٤٠، للرئيس الفرنسي ألبيير لوبران Albert Lebrun^(٤)، وذلك خوفاً منه، بعدم تحمل المسؤولية التاريخية المترتبة عليه بتوقيع الهدنة مع ألمانيا (بودينة، المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٠)، وعلى وفق ذلك طلب الرئيس ألبيير لوبران في مساء اليوم ذاته، من المارشال هنري بيتان Henri Petain^(٥)، بتشكيل حكومة فرنسية جديدة، أخذت على عاتقها فتح باب المفاوضات مع ألمانيا (مذكرات الجنرال ديغول، ١٩٦٤، ج ١، ص ١١٤؛ أبوعلية وياغي، ١٩٩٣، ص ٤٠٥)، عندها أقدم الأخير، وفي أول قرار اتخذه على تقديم طلب في ٢٢ حزيران/يونيو ١٩٤٠، تضمن موافقة أدولف هتلر Adolf Hitler، على عقد الهدنة، لإنهاء حالة الحرب بين فرنسا وألمانيا، التي تضمنت البنود الآتية:

١. إقامة سلام حقيقي بين فرنسا وألمانيا .
٢. إيقاف جميع أشكال الأعمال العدائية بين البلدين (الحري، ١٩٨٣، ج ١، ص ١٤٥).
٣. تقسيم الأراضي الفرنسية إلى قسمين، أولها: القسم الشمالي والشمالي الشرقي الذي وقع تحت سيطرة الاحتلال الألماني المباشر، وعرف بـ "المنطقة المحتلة Zone Occupée"، بما فيها العاصمة باريس، وصولاً إلى الحدود الألمانية (D.F.P.F, Vol. VII, No. 248, 2002, P.100)، وثانيهما: القسم الجنوبي والجنوبي الغربي الذي وقع تحت سيطرة حكومة فيشي، وعرف بـ "المنطقة الحرة La Zone Libre"، التي سمح لها أدولف هتلر، بإقامة استقلال شكلي فرنسي متعاون مع ألمانيا خاضع تحت سيطرة المارشال بيتان (D.F.P.F, Vol. 7, No. 248, 2002, P.100)، وعلى وفق ذلك انتقل المارشال بيتان من العاصمة باريس نحو "مدينة فيشي Vichy"^(٦)، التي أصبحت مقراً لحكومته التي عرفت تيمناً بها باسم بـ "حكومة فيشي Gouvernement de Vichy" (الحري، ١٩٨٣، ج ١، ص ١٤٤)، وفي ضوء تلك التحويلات التي عاشتها فرنسا، تمكن الجنرال هنري جيرو الذي عرف بقوة إصراره، وعزمته على الهروب من أسره من معسكر الاعتقال الألماني بسجن قلعة كونيغشتاين في ١٧ نيسان/أبريل ١٩٤٢، بعد رحلة شاقة اجتازها من حدود سويسرا المحاذية لجنوب فرنسا وصولاً إلى مدينة فيشي، وألتقى خلالها بالمارشال هنري بيتان (جريدة فلسطين ١٢ أيار ١٩٤٢).

حاول الجنرال هنري جيرو، إقناع المارشال هنري بيتان، أن ألمانيا لا محالة ستخسر الحرب، وأن الحرب لم تعد محصورة في القارة الأوروبية، وأنها ستتوسع، وستكون حرباً عالمية، وسط النزعة العدوانية التي تملكها أدولف هتلر بفرض سيطرته على العالم، وأن عليه أن يتخلى عن سياسة التعاون التي انتهجها وفق الهدنة التي عقدها مع ألمانيا، للشروع في محاربة الاحتلال الألماني، إلا أن المارشال هنري بيتان، رفض كل آراء الجنرال هنري جيرو تلك، وذلك خوفاً منه بنتائجها المدمرة على فرنسا (جريدة الدفاع، ٣ أيار ١٩٤٢)، لاسيما وأن القسم الشمالي والشمالي الشرقي من فرنسا، لازال تحت سيطرة الاحتلال الألماني، عندها قرر هنري جيرو بعد أن وجد استحالة، إقناع المارشال هنري بيتان، الاتصال بالأمريكان والتخطيط معهم؛ لضمان توفير الحماية له للانتقال إلى مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية في (المغرب، الجزائر، وتونس)، بهدف توليه قيادة للجيش الفرنسي الذي بلغ تعدادُه (٢٠٠ ألف جندي)، وإحكام سيطرة قوات الحلفاء الأمريكية عليها، للانطلاق في محاربة القوات الألمانية بجبهة شمال أفريقيا من جهة، والقضاء على سيطرة حكومة فيشي على تلك المستعمرات من جهة أخرى، وصولاً إلى فتح الطريق موارباً نحو الجبهة الأوروبية، وتحرير فرنسا.

المبحث الثاني

اتصالات الجنرال هنري جيرو مع قوات الحلفاء الأمريكية وأثرها في تنفيذ عملية إنزال الشغلة ٩

أيار/مايو - تشرين الثاني نوفمبر ١٩٤٢

أولاً: اتصالاته مع قيادة قوات الحلفاء الأمريكية وانتقاله إلى مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية:

أخذت هيئة العمليات الخاصة في قيادة الأركان الأمريكية العامة التي ترأسها الجنرال (دوايت أيزنهاور Dwight Eisenhower)^(٧)، (الحري، ١٩٨٣، ج ٢، ص ١٥٩)، تراقب عن كثب تحركات الجنرال هنري جيرو، وتوجهاته الرافضة بعدم إبداء التعاون مع الألمان منذ لحظة وصوله إلى منطقة حكومة فيشي في أيار/مايو ١٩٤٢، ومحاولاته الفاشلة التي استهدف عن طريقها إقناع رئيسها المارشال بيتان، بإعلان الحرب ضد قوات الاحتلال الألماني التي أفضت بنهاية المطاف إلى فتحها باب الاتصال معه بصورة سرية، واعطت تلك الهيئة؛ لعملية اتصال الجنرال دوايت أيزنهاور بالجنرال هنري جيرو الاسم الرمزي: "King" - أي بمعنى الملك -، ولما كان الجنرال هنري جيرو يتوق لليوم الذي تتمكن فيه قوات الحلفاء الأمريكية النزول في شواطئ فرنسا؛ للقيام بعملية إنزال بحري، تساعد الفرنسيين على عملية تحرير أراضيهم، ومدنهم من الاحتلال الألماني والمتعاونين معه بحكومة فيشي، وافق وبدون تردد على تقديم كل أشكال الدعم

السياسي العسكري؛ لمخططات هيئة العمليات الخاصة في قيادة الأركان الأمريكية العامة، والقاضية بإنجاز عملية إنزال القوات الأمريكية، كخطوة أولى للسيطرة على المستعمرات شمال أفريقيا الشمالية الفرنسية في المغرب، الجزائر، وتونس الواقعة تحت سيطرة حكومة فيشي وأطلقت القيادة العسكرية العامة الأمريكية على عملية الإنزال تلك بـ "عملية الشعلة Operation Torch"، (بسيوني، ٢٠١٦، ص ٢٢٢).

تم تنفيذ التواصل الأمريكي بين الجنرال دوايت أيزنهاور والجنرال هنري جيرو عن طريق لومير دوبري (Lumicer Dupree) (دروزيل، ١٩٧٨، ص ٥١؛ كارتية، ١٩٨٣، ص ٢٥)، وهو رجل أعمال أمريكي في مدينة ليون Leon، الواقعة ضمن سيطرة حكومة فيشي، إذ تمكن الأخير في ٩ أيار/مايو ١٩٤٢، من لقاء الجنرال هنري جيرو في تلك المدينة، وأوضح له رغبة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt، بإقامة تعاون (عسكري - سياسي) معه؛ لأنه وجد فيه خير من يمثل فرنسا سياسياً وعسكرياً إبان الحرب، وأنه خير من يضمن ولاء الجيش الفرنسي الذي تواجد في تلك المستعمرات إلى جانب القوات الأمريكية؛ لإنجاح عملية إنزال الشعلة فيها، ومن جانبه رد الجنرال هنري جيرو، بموافقته، وترحيبه الشديدين بالتنسيق السياسي مع الرئيس الأمريكي، والتنسيق العسكري مع الجنرال دوايت أيزنهاور (بوغنون، ٢٠٠٢، ص ١٠١؛ دروزيل، ١٩٧٨، ص ٥١).

وعلى وفق ذلك أقدم الجنرال هنري جيرو؛ لإثبات حسن نيته تجاه الرئيس الأمريكي، ولموقعه السياسي المؤثر في مدينة الجزائر العاصمة -التي عُدت مركز القيادتين السياسية والعسكرية الفرنسية في تلك المستعمرات -، على إجراء اتصالات سرية في أيلول/سبتمبر ١٩٤٢، مع حاكمها العسكري الجنرال تشارلز ماست Charles Mast، الذي أبدى تعاوناً مع الجنرال هنري جيرو، ووافق أن يكون ممثله السياسي بمدينة الجزائر العاصمة (الحري، ١٩٨٣، ج ٢، ص ١٥٩)، وطبقاً لأوامر الجنرال هنري جيرو عقد الجنرال تشارلز ماست في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٢، اجتماعاً سرياً مع الجنرال مارك وين كلارك Mark W. Clark^(٨)، وهو مساعد الجنرال دوايت أيزنهاور في هيئة العمليات الخاصة في قيادة الأركان الأمريكية العامة، والقنصل الأمريكي العام بالجزائر، آلان دالاس Allen Dallas (كارتية، ١٩٨٣، ص ٢٤؛ الحري، ١٩٨٣، ص ١٦٠)، تم في ذلك الاجتماع الاتفاق على الموعد النهائي لتدشين "عملية إنزال الشعلة"، مقابل حصول الجنرال هنري جيرو زمام القيادة العسكرية العامة لتلك العملية، لكن الجنرال مارك وين كلارك، والقنصل آلان دالاس، رفضا إعطاء ذلك المنصب، ووعده بأن يتولى الجنرال هنري جيرو فقط مسؤولية قيادة الجيش الفرنسي في مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية،

إذ أوضح آلان دالاس، للجنرال تشارلز ماست، رغبة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بضرورة تولي الأمريكيان وحدهم دون غيرهم زمام قيادة "عملية إنزال الشعلة"، لاسيما وأن الأخير قرر اختيار الجنرال دوايت أيزنهاور بصفته رئيساً لهيئة العمليات الخاصة في قيادة الأركان الأمريكية العامة (الحري، ١٩٨٣، ج ٢، ص ١٥٩)، قائداً عاماً لقوات الحلفاء الأمريكية والبريطانية المكلفة بتنفيذ تلك العملية (رمضان، ١٩٩٧، ج ٢، ص ص ١٤٢-١٤٣؛ نيفينز وكوماجر، ١٩٩٠، ص ٥١٩).

رد الجنرال هنري جيرو في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٢، على طروحات الجنرال مارك وين كلارك، والقتل آلان دالاس، عن طريق توجيه رسالة إلى ممثله السياسي الجنرال تشارلز ماست، تضمنت رفضه الشديد المشاركة في تلك العملية بصفته قائداً للجيش الفرنسي، دون تسلمه قيادتها العسكرية العامة، لاسيما وأنه توقع قبول الرئيس الأمريكي على مسألة قيادته العامة لتلك العملية على أساس أنها ستجري على مستعمرات تابعة لفرنسا، إذ أوضح الجنرال هنري جيرو في رسالته تلك، قائلاً: "إن شرفي العسكري في عيون الفرنسيين سيُلطخ في حالة موافقتي على تسلم قيادة الجيش الفرنسي في مستعمرات شمال أفريقيا... وإن موقعي العسكري من دون قيادتي لعملية إنزال الشعلة سيكون موقع المتفرج فيها" (كارتية، ١٩٨٣، ص ٢٩؛ F.R.U.S, 18 May, 1942, P.183)، لكن الجنرال مارك وين كلارك وآلان دالاس، أبلغا الجنرال تشارلز ماست مجدداً، بضرورة إبلاغ الجنرال هنري جيرو على شرط احتفاظه بمنصب تولي قيادة الجيش الفرنسي في تلك المستعمرات، وإن قرار تولي قيادة عملية الإنزال عُدَّ قراراً نهائياً بقيادة الجنرال دوايت أيزنهاور، وذلك نزولاً لرغبة الرئيس روزفلت في إعلاء شأن القوة العسكرية الأمريكية ضد ألمانيا في الحرب (John .F, 1994, P.32).

وافق الجنرال هنري جيرو على مضض بالشروط الأمريكية، لاسيما وأنه خشي على نفسه من الاعتقال، إذ كان لا يزال متواجداً في المنطقة الجنوبية الحرة التابعة لسيطرة حكومة فيشي، مع شرطه بتوقيع آلان دالاس، والجنرال مارك وين كلارك، تعهداً خطياً بتولييه قيادة الجيش الفرنسي بمستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية في غضون (٤٨ ساعة) من موعد إنطلاق عملية الإنزال، وأن يسلم هذا التعهد للجنرال تشارلز ماست، لحين تمكنه من مغادرة المنطقة الجنوبية الحرة، بمساعدة أمريكية، ومن جهتهما تعهد كل من الجنرال مارك وين كلارك، وآلان دالاس، أن القوات الأمريكية ستعمل على إخراجه من تلك المنطقة، قبل يوم واحد من تنفيذ عملية الإنزال التي قرر تدشينها في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢ (F.R.U.S, 18 May, 1942, P.184).

وفي غضون ذلك طلب الجنرال دوايت أيزنهاور عن طريق رسالة بعثها للممثل السياسي الخاص بالجنرال هنري جيرو في مدينة الجزائر العاصمة، الجنرال تشارلز ماست، بضرورة توجه الجنرال هنري جيرو ضماناً لسلامته مع عائلته إلى (منطقة جبل طارق)، عن طريق الغواصة البريطانية (إتش إم إس سيراف H.M.S Seraph)(دروزيل، ١٩٧٨، ص ص ٥١-٥٢)، التي كانت تحت قيادة الكابتن الأمريكي (جيرولد رايت Jerrold Wright)، لاسيما وأنه لغاية تلك المدة لم تكن هنالك غواصات أمريكية تُبحر في أعماق مياه البحر المتوسط غير الغواصات البريطانية، ففي يوم ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢، نجحت عملية إخراج الجنرال هنري جيرو الذي تنكر بزي صائد أسماك من مدينة طولون Toulon^(٩)، الفرنسية، بعد اقتراب الغواصة سيراف من سواحل تلك المدينة، ومن ثم ركب على متنها إلى منطقة جبل طارق التي سبقه إليها الجنرال أيزنهاور (أيزنهاورد، ٢٠١٩، ص ٧٩؛ كارتية، ١٩٨٣، ص ٢٩).

وصل الجنرال أيزنهاور في مساء يوم ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢، إلى منطقة جبل طارق وعقد اجتماعاً مع الجنرال هنري جيرو، استعرض فيه مضامين خطة عملية إنزال الشعلة، وتولي الجنرال هنري جيرو قيادة الجيش الفرنسي في أثناء تنفيذها، على أن يقوم الأخير بتوجيه أوامره العسكرية للضباط والجنود الفرنسيين بالانضمام إلى صفوف قوات الحلفاء الأمريكية، وحث الجنرال أيزنهاور نظيره الجنرال هنري جيرو بعدم مغادرته منطقة جبل طارق، والتوجه نحو مدينة الجزائر العاصمة، لحين تنفيذ عملية الإنزال، وذلك لضمان وصول قوات الحلفاء الأمريكية إلى سواحل مدن مستعمرات شمال أفريقيا بالمغرب العربي، ومن جانبه أبدى الجنرال هنري جيرو موافقته على طروحات الجنرال دوايت أيزنهاور تلك (John .F, 1994, P.33).

والجدير بالإشارة أن جميع التوجهات السياسية والعسكرية الأمريكية القائمة بدعم الجنرال هنري جيرو وتقديم كل التسهيلات له ضد حكومة فيشي، جاءت متطابقة مع التغييرات السياسية التي انتابت طبيعة الأوضاع الداخلية في المنطقة الحرة التابعة لسيطرة حكومة فيشي، من خلال انتهاج رئيس وزرائها بير لافال Pere Laval^(١٠)، سياسة عدوانية مضادة للأمريكان عن طريق تقديم التسهيلات العسكرية؛ لسلطة الاحتلال الألماني، ومنها حق استخدامها العمال الفرنسيين للعمل في ألمانيا، دعماً للصناعات العسكرية الألمانية (John .F, 1994, P.33)، وقدم بير لافال كل التسهيلات البحرية اللازمة لألمانيا على سواحل البحر المتوسط والممتدة على طول سواحل مدن مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية في المغرب العربي، مقابل ضمان تقديم ألمانيا كل ما تحتاج إليه حكومة فيشي من إمدادات اقتصادية، كالمواد الغذائية والوقود (F.R.U.S, 18 May, 1942, PP.184-185)، ناهيك عن تلك التصريحات الشديدة التي أطلقها بير لافال

قبل أيام قليلة من تدشين عملية الشعلة، التي عبر فيها بالقول: "إنني أرجو من أعماق قلبي تحقيق النصر لألمانيا" (دروزيل، ١٩٧٨، ص ٢١).

أثارت تلك السياسية المتعاونة التي انتهجها بير لافال مع ألمانيا، حفيظة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت الذي لطالما وصفه قائلاً: "إن لافال يُعد من وجهة النظر الأمريكية أكثر شخصيات حكومة فيشي تعاوناً مع ألمانيا النازية، وأنه بمثابة الدكتاتور الحقيقي الجاثم على صدر فرنسا" (رمضان، ١٩٩٧، ص ١٤٢؛ P.2، Lloyd, 2003)، ودفعته في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢، -أي قبل يوم واحد من تدشين عملية الشعلة- إلى قطع علاقات الولايات المتحدة الدبلوماسية مع حكومة فيشي، وإعلان حالة الحرب ضدها بوصفها حليفة ألمانيا النازية (F.R.U.S, August 6, 1942, PP.189-191)، والجدير بالذكر أن آلان دالاس، اقنع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت إلى ضرورة استقطاب وزير البحرية في حكومة فيشي الأميرال جان دارلان Jean Darlan^(١١)، إلى جانب الجنرال هنري جيرو، بهدف تأمين الدعم الكافي لضمان نجاح عملية الشعلة (Jackson, 2003, P.179)، عندها وجه الرئيس الأمريكي روزفلت عن طريق برقية بعثها إلى آلان دالاس في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢، خوله فيها الذهاب إلى مدينة الجزائر العاصمة (F.R.U.S, 14 February 1942, P.256)، وفتح باب التفاوض مع الأميرال دارلان، وعلى وفق ذلك تمكن آلان دالاس من أقناع الأميرال دارلان الذي كان مقتنعاً بهزيمة ألمانيا في الحرب، بالتنسيق مع الجنرال هنري جيرو في إنجاز عملية الشعلة (كارتييه، ١٩٨٣، ص ٣٢).

ثانياً: دوره العسكري والسياسي بعملية إنزال الشعلة تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢:

أنجز الجنرال هنري جيرو برفقة الجنرال الأمريكي ايزنهاورد، وضع الخطط العسكرية الخاصة بعملية إنزال الشعلة (هويسنطن، ٢٠٠٢، ص ٣٢٦؛ D.F.P.F, Vol. 7, No. 57, 2002 P.258)، التي قضت بضمان مساعدة القوات الفرنسية التي تواجدت في مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية في (الجزائر، والمغرب، وتونس) التي قدر عددها بـ (٢٠٠ ألف جندي)، لتأسيس رأس جسر عسكري على شاطئ البحر المتوسط، مهد بإنزال قوات الجيشين الأمريكي والبريطاني، وأبدى الجنرال ايزنهاور موافقته على خطة الجنرال جيرو بضمان مساعدة القوات الفرنسية مع انطلاق تنفيذ العملية (Jackson, 2003, P.179).

بلغ حجم قوات الحلفاء الأمريكية، فضلاً عن القوات البريطانية التي شاركت بتنفيذ العملية (٥٦٠ ألف جندي)، و(٢٠٠ سفينة حربية)، و(١١٠ سفينة نقل جنود ومعدات)، بعد أن أبحرت من شواطئ بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢، قاصدة أهدافها

المقررة لها (نديم، ١٩٥٤، ص ص ٢٠٠-٢٥٠؛ الحريري، ١٩٨٣، ج ٢، ص ١٦١)، التي استهدفت شواطئ البحر المتوسط، والمحيط الاطلسي (مجلة أخبار الحرب والعالم، ٢٤ آب ١٩٤٣، ص ٦؛ جريدة الدفاع، ٩ تموز ١٩٤٢)، على ثلاث مناطق رئيسة هي: مدينة الجزائر (العاصمة)، وميناء وهران الجزائري، وعاصمة المغرب مدينة الدار البيضاء (هويسنطن، ٢٠٠٢، ص ٣٣٠)، غادر الجنرال هنري جيرو مع اقتراب لحظة إنزال تلك القوات من سواحل تلك المستعمرات، على نحو السرعة منطقة جبل طارق، وتوجه إلى سواحل مدينة الجزائر (العاصمة) (جريدة الدفاع، ٩ تموز ١٩٤٢)، ووجه نداءً عاجلاً للقوات الفرنسية التي تواجدت في مدينة الجزائر (العاصمة)، وتونس، وهران، والدار البيضاء، بعدم إبداء أية مقاومة تجاه قوات الحلفاء، وهو ما أسهم في انشقاق الكثير من الضباط، والجنود الفرنسيين عن حكومة فيشي، واعلانهم الولاء للجنرال هنري جيرو، مما سهل مهمة عمليات إنزال القوات الأمريكية والبريطانية في مدينة الجزائر العاصمة، ومدن وهران، والدار البيضاء، وتونس، والسيطرة عليها (جريدة الدفاع، ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٢؛ الحريري، تأرجح الكفتين، ج ٢، ص ١٦٢).

دخل الجنرال هنري جيرو في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢، مدينة الجزائر العاصمة، معلناً قيادته العامة للجيش الفرنسي بمستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية في المغرب العربي، تحت قيادة المفوض السامي الأميرال جان دارلان، وانتهاء سلطة حكومة فيشي على تلك المستعمرات (The Fall of General Giro, September 6, 2011, P.36)، التي تزامنت مع اعلان الأخير في مساء اليوم ذاته انضمام قوات الجيش الفرنسي الحرب إلى جانب قوات الحلفاء، ضد حكومة فيشي وألمانيا النازية (جريدة الدفاع، ٩ تموز ١٩٤٢).

قام الجنرال هنري جيرو بعمليات عزل، وتطهير سياسي واسعة، استهدفت تصفية إدارة الموالين لحكومة فيشي وألمانيا النازية في مستعمرات الجزائر والمغرب وتونس، وبتلك الخطوة ضمن الجنرال هنري جيرو تصفية كل أشكال النفوذ السياسي، والعسكري لحكومة فيشي، وألمانيا النازية في تلك المستعمرات (جريدة الدفاع، ١٠ تشرين الأول ١٩٤٢).

أفرزت عملية إنزال الشعلة منافسة سياسية شديدة بين الجنرال هنري جيرو من جهة، وبين زعيم حكومة فرنسا الحرة الجنرال تشارلز ديغول^(١٢)، الذي استبعده الأمريكان من أية مشاركة تذكر في تلك العملية، لاسيما وأن الأخير كان بالضد من مشاريع الرئيس الأمريكي، الرامية بفرض الوصاية الأمريكية على مستعمرات فرنسا بشمال أفريقيا، على عكس الجنرال هنري جيرو الذي ربط مصير تحرير تلك المستعمرات وانعتاقها من سيطرة حكومة فيشي، وألمانيا النازية، وصولاً إلى تخليص فرنسا من سيطرة الاحتلال الألماني، بالدعم الأمريكي، وهو ما رفضه الجنرال ديغول

جملة وتفصيلاً، وعلى وفق ذلك زادت حدة الخلافات السياسية بين الجنرالين الفرنسيين، وهو ما استدعى حلاً سياسياً أمريكياً - بريطانياً، هدف إلى حل ايجاد سياسي يقضي بتقريب وجهات النظر بينهما؛ لضمان وحدة الموقف الفرنسي - الفرنسي في الحرب، لاسيما فيما خص بوضع الترتيبات النهائية؛ لتدشين عملية إنزال قوات الحلفاء الكبرى عن طريق فتح الجبهة الفرنسية (جريدة الدفاع، ١٥ تموز ١٩٤٢؛ جريدة الدفاع، ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٢).

المبحث الثالث

نشاط الجنرال هنري جيرو السياسي والعسكري بتطورات القضية الفرنسية كانون الأول/ديسمبر

١٩٤٢ لغاية وفاته عام ١٩٤٩

أولاً: مشاركته في مؤتمر الدار البيضاء وتعيينه رئيساً مشاركاً في لجنة التحرير الوطني الفرنسية:

في خضم تلك التحويلات السياسية، والعسكرية التي عاشتها جبهة مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية، اغتيل الاميرال دارلان، ظهر ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٢، على يد بونييه دولاشابيل Bonnet de la Chappelle، وهو شاب بلغ من العمر (٢٠ عاماً)، إذ تحين الأخير فرصة توجه الاميرال دارلان إلى مكتبه الخاص بمدينة الجزائر العاصمة، وبعد وصوله إلى باب مكتبه، أطلق عليه عدة رصاصة أصابته في منطقة الرأس والصدر تسببت بمقتله في الحال، وتمكن حراس الأميرال دارلان الشخصيين من إلقاء القبض على بونييه دولاشابيل (جريدة الدفاع، ٧ شباط ١٩٤٣)، أثارة عملية اغتيال الأميرال دارلان حفيظة الجنرال هنري جيرو الذي أوعز بتقديم بونييه دولاشابيل للمثول أمام محكمة عسكرية التي أصدرت حكمها في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٢، بإعدامه (جريدة الدفاع، ٧ شباط ١٩٤٣).

تولى الجنرال هنري جيرو على أثر اغتيال الأميرال دارلان، منصب الحاكم السياسي والعسكري العام لمستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية في المغرب العربي، بمباركة أمريكية (جريدة الدفاع، ٧ شباط ١٩٤٣؛ دروزيل، ١٩٧٨، ص ٥٤؛ لاوند، ١٩٦٦، ص ٣٤٠)، ووجه خطاباً بتلك المناسبة خلال اجتماع حضره ممثلي عن الشباب الفرنسي بمدينة الجزائر العاصمة، أكد فيه المضي بطريق الأميرال دارلان في تنظيم وإعداد الجيش الفرنسي، ليكون جاهزاً في المشاركة مع بقية قوات الحلفاء للقضاء على ألمانيا والمتعاونين معها في حكومة فيشي، إذ أوضح الجنرال جيرو قائلاً: "إن ألمانيا النازية، والمتعاونين معها في حكومة فيشي، قد بالغوا من أمرهم كثيراً؛ لأنهم لم يعرفوا كيفية التوفيق بين أهدافهم ووسائلهم التي أخذت تضعف يوماً بعد يوم تحت ضربات قوات الحلفاء والقوات الفرنسية...، إن ألمانيا النازية خسرت الحرب، وأصبحت كأحلام تمزقت

في جبهات الحرب المختلفة...، إن الجيش الفرنسي، والفرنسيين الوطنيين في شمال أفريقيا الفرنسية تحت قيادتي، مصممون على تخليص فرنسا من الاحتلال الألماني، والمتعاونين الفيشيين" (جريدة الدفاع ٧ شباط ١٩٤٣)، وأطلق الجنرال هنري جيرو بهدف إثبات مركزه السياسي والعسكري في ٢٧ كانون الأول ١٩٤٢، تصريحات أكد عن طريقها حاجة فرنسا للاتحاد مع حكومة فرنسا الحرة في المنفى بلندن، تحت قيادته في مدينة الجزائر العاصمة من جهة، ودعا الجنرال ديغول بوصفه زعيماً لتلك الحكومة ترك العاصمة لندن، والالتحاق به في مدينة الجزائر العاصمة تحقيقاً لذلك الاتحاد، بهدف تضافر الجهود الفرنسية - الفرنسية للمشاركة مع القوات الأمريكية والبريطانية والسوفيتية؛ لتخلصين فرنسا من نير الاحتلال الألماني والقضاء على سيطرة حكومة فيشي (جريدة فلسطين، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٢، G. E. Maguire, 1995, P.72).

استجاب الجنرال ديغول إلى دعوة الجنرال هنري جيرو بتوحيد جهودهم السياسية والعسكرية بهدف إبعاد التدخل الأمريكي في الشؤون الفرنسية (مذكرات الجنرال ديغول، ١٩٦٩، ج ٢، ص ١٠١-١٠٢؛ D.F.P.F, Vol. 7, No. 58, 2002, PP.257-258)، عندها أرسل الجنرال ديغول رسالة إلى الجنرال هنري جيرو في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٢، طلب خلالها فيها من الأخير إقرار سلطة وطنية فرنسية موحدة تسمح بوحدة الفرنسيين كافة في بودقتها، وتقضي بعد تحرير فرنسا إلى تأسيس حكومة مركزية واحدة، وأكد الجنرال ديغول رغبته ببقاء الجنرال هنري جيرو في مدينة الجزائر العاصمة، لكن الأخير، بعث ببرقية إلى الجنرال ديغول في الأول من كانون الثاني/يناير ١٩٤٣، احتوت تأجل اللقاء بالجنرال ديغول (مذكرات الجنرال ديغول، الوحدة - (الوثائق)، ج ٢، ص ٤٩٦-٤٩٧)، وفي الواقع الأمر أن طلب تأجيل الجنرال هنري جيرو، لطلب الجنرال ديغول بلقاؤه، بهدف توحيد جهودهم السياسية والعسكرية، جاءت بإيعاز أمريكي، بحجة أن الجنرال هنري جيرو انشغل بترتيب الأوضاع في مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية، ومن جهته وصف الجنرال ديغول موقف الجنرال هنري جيرو، بالموقف "المتهرب"، على حد وصفه (تروخانوفسكي، ١٩٧٦، ص ٤١٩؛ دروزيل، ١٩٧٨، ص ٥٥).

وفي خضم حالة الانسداد السياسي بين الجنرالين الفرنسيين، تدخل رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل Winston Churchill، للجمع بينهما، لإحداث تسوية سياسية قضت على حالة التنافس السياسي بينهما، بمساعدة الرئيس الأمريكي فرانكلين د. روزفلت (جريدة فلسطين، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٢)، عن طريق دعوتهما؛ للمشاركة في مؤتمر دار البيضاء الذي عقد خلال المدة (٢٤ - ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٤٣)، الذي كانت من أبرز أهدافه، تسوية الخلافات بين



الجنرالين الفرنسيين لضمان تحقيق وحدة الجهود الفرنسية - الفرنسية في الحرب (الزمل، ٢٠٠٥، ص ٥٧)، ووضع خطط الإنزال العسكرية الخاصة بفتح الجبهة الأوربية في القسم الشمالي من فرنسا المحتلة ضد القوات الألمانية بهدف تحرير فرنسا من جهة، وتقليل ضغوط الجيش الألماني على الجيش السوفيتي من جهة أخرى (F.R.U.S, Vol. 3, November 1942, P.491)، وعلى وفق ذلك اجتمع الجنرالين الفرنسيين في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٤٣، بحضور رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، والرئيس الأمريكي فرانكلين د. روزفلت (Appleby, 1998, PP.48-49)، فمن جهته طرح الجنرال ديغول بدعم من ونستون تشرشل على الجنرال هنري جيرو، تأليف حكومة حرب مشتركة في مدينة الجزائر العاصمة، تكون بمثابة حكومة الجمهورية الفرنسية الجديدة بعد تحرير فرنسا واسقاط حكومة فيشي، على يتولى الجنرال هنري جيرو في تلك الحكومة قيادة جيش تحرير فرنسا (مذكرات الجنرال ديغول، ١٩٦٩، ج ٢، ص ص ١١٦-١١٧)، لكن الجنرال هنري جيرو رفض مسألة إقامة تعاون سياسي مع الجنرال ديغول، واقتصرها بإقامة تعاون عسكري يمهّد الطريق نحو تحرير فرنسا، لأنه حسب قوله: "إنني رجل عسكري، وليس برجل سياسة"، وأن مستقبل فرنسا السياسي حسب وجهة نظره يحدده الشعب الفرنسي بعد إنجاز عملية التحرير (لاكوثير، ١٩٦٩، ص ١٠٣؛ تروخانوفسكي، ١٩٧٦، ص ٤٢٢).

تمكن ونستون تشرشل وفي نهاية مباحثات مؤتمر الدار البيضاء من إقناع الجنرال ديغول بمصافحة الجنرال هنري جيرو، أمام وسائل الإعلام، برفقة ونستون تشرشل والرئيس فرانكلين د. روزفلت، في صورة جمعتهما أوحّت، للرأي العام الفرنسي، والعالمي، بإنهاء حالة الخلاف السياسي - العسكري بين الجنرالين الفرنسيين، فوافق الجنرال ديغول على مصافحة الجنرال هنري جيرو، ثم انصرف الأخير من المؤتمر (F.P.U.S, Vol. 3, 24 January 1943, P.726).

أفضى مؤتمر الدار البيضاء إلى حصول إتفاق عسكري مؤقت بين الجنرالين هنري جيرو وديغول حول اشتراكهما في تعيين ضباط أركان للحرب لتنسيق جهودهما العسكرية والاقتصادية مع قوات الحلفاء خلال مدة الحرب (The Fall of General Giro, September 6, 2011, P.39)، وتنفيذاً لذلك الاتفاق عين الجنرال ديغول، الجنرال جورج كاترو (Georges Catroux) (١٣)، ممثلاً عسكرياً عاماً له في مدينة الجزائر العاصمة (مقر حكم الجنرال هنري جيرو) (الجابري والبدري، اذار ٢٠١١، ص ١٢٦)، وسمح الجنرال هنري جيرو بدمج قوات الجيش الفرنسي التي تواجدت في مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية بالمغرب العربي مع قوات حكومة فرنسا الحرة في جيش فرنسي واحد (F.P.U.S, Vol. 3, 7 January 7, 1943, PP.514-515)، على أن يتولى الجنرال هنري جيرو منصب القائد العام لذلك الجيش، وللقوات الفرنسية المنتشرة في

مختلف المستعمرات الفرنسية الأسيوية، والافريقية كافة، وللقيادة العسكرية العليا لمعركة تحرير فرنسا (F.P.U.S, Vol. 3, 28) November 1942, P.493).

وأكد الجنرال هنري جيرو في ٢٧ اذار/مارس ١٩٤٣، للجنرال كاترو قائلاً: "ليس بيني وبين الجنرال ديغول خصومة، لقد أنبأت الجنرال ديغول في مؤتمر الدار البيضاء بأننا في حاجة إلى تفاهم واتفاق، لقد دقت الآن الساعة التي يجب أن يتحد فيها جميع الفرنسيين المخلصين، وإني مستعد لمقابلة الجنرال ديغول في مدينة الجزائر العاصمة التي من الآن وصاعداً أصبحت عاصمة موحدة للفرنسيين، لحين تحرير باريس من الاحتلال الألماني النازي.... أرجو منكم أن تعلموه بهذا الشأن" (جريدة فلسطين، ١٧ اذار ١٩٤٣).

وفي ضوء تصريح الجنرال هنري جيرو ورغبته بتحقيق الوحدة السياسية مع الجنرال ديغول، وافق الأخير على دعوة الجنرال هنري جيرو بالقدوم إلى مدينة الجزائر العاصمة، وتحقيق الوحدة مع الجنرال هنري جيرو، عن طريق بيان أذاعه الجنرال ديغول من مقر حكومة فرنسا الحرة المؤقت بالعاصمة لندن، نقلته إذاعة BBC البريطانية الذي أوضح فيه قائلاً: "إننا سوية، وفي إخلاص، وروح ودية، سنجد الوسائل الكافية لتأمين القوة الفرنسية، قوة واحدة غير مجزأة، إن صوت الأمة الفرنسية التي تقاتل سيسمع في العالم كله كصوت واحد، وفوق ذلك كله إن تلك الإمبراطورية، وتلك القوى، وهذا الصوت، سيكون رهن لإرادة الشعب الفرنسي الذي ينتظر منا الوحدة وتحرير فرنسا من الاحتلال الألماني النازي، والمتعاونين معه في حكومة فيشي... إن الجنرال هنري جيرو جندي عظيم وشخصية كبيرة....، وعليه إن واجبنا لرهن بالوحدة الوطنية معه، وهي مصدر جهودنا وعظمتنا الخالدة" (جريدة فلسطين، ٢٨ اذار ١٩٤٣).

وعلى وفق ذلك انتقل الجنرال ديغول في ١٥ اذار/فبراير ١٩٤٣، برفقة أعضاء حكومته، وعلى رأسهم الجنرال جورج كاترو من العاصمة لندن إلى مدينة الجزائر العاصمة، وبعد وصولهم لمدينة الجزائر استطاع جورج كاترو من تقريب وجهات النظر بين الجنرال هنري جيرو، وبين الجنرال ديغول، أفضى بتوصل الطرفان إلى إتفاق قضى بجمع الحكومتين الفرنسييتين المتنافستين في ٣ حزيران/يونيو ١٩٤٣، بلجنة مركزية موحدة عرفت بـ "لجنة التحرير الوطني الفرنسية Comité Français de Libération Nationale"^(٤)، تولت قيادة الشؤون السياسية، والعسكرية، والاقتصادية والإدارية الخاصة بمصالح فرنسا المحتلة ومستعمراتها مع قوات الحلفاء، وفق مبدأ تقاسم السلطة بين الجنرالين (لانجر، ١٩٧١، ص ٣١٠٣)، وتبعاً لذلك أمست مدينة الجزائر العاصمة منذ يوم ١٤ تموز/يوليو ١٩٤٣، العاصمة المؤقتة للجمهورية الفرنسية؛ لحين إتمام عملية تحرير العاصمة باريس (الصمد، ١٩٨٦، ص ٤٢٨).

توجه الجنرال هنري جيرو في ١٧ تموز/يوليو ١٩٤٣، إلى العاصمة لندن؛ لمقابلة رئيس الحكومة البريطاني ونستون تشرشل بهدف التباحث معه في المسائل العسكرية الهامة التي خصت تجهيز وتدريب القوات الفرنسية بالأعتدة والأسلحة اللازمة بمساعدة من الأمريكان، استعداداً لفتح الجبهة الغربية في أوروبا، وتحرير فرنسا (جريدة فلسطين، ١٧ تموز ١٩٤٣)، وعلى الرغم من ذلك كله تعمد الجنرال ديغول إبراز ضعف الجنرال هنري جيرو الذي رغم كفاءته العسكرية، إلا أنه أفقر إلى المناورات السياسية ضد خصم عنيد عارف بتلك المناورات، كالجنرال ديغول (تيلر، ١٩٧٨، ص ٣٢٩) فلطالما وصف الأخير، الجنرال هنري جير، بأنه شخصية مصطنعة من قبل الرئيس الأمريكي فرانكلين د. روزفلت، وأنه بقبوله للمشاريع الأمريكية شكل خطراً على مصالح فرنسا العليا (لاكوثير، ١٩٦٩، ص ١٠١)، ولابد من العمل على إزاحته، وبشكل تدريجي عن القرار العسكري داخل اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني (لاكوثير، ١٩٦٩، ص ١٠١-١٠٢).

أدرك الجنرال هنري جيرو الخطورة السياسية التي كان يضمها له منافسه الجنرال ديغول في مدينة الجزائر العاصمة على مستقبله العسكري في لجنة التحرير الوطني الفرنسية (هوبزباوم، ٢٠١١، ص ١٢٨)، لذلك الأمر ذهب الجنرال هنري جيرو بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٧ تموز/يوليو ١٩٤٣، بهدف تصييت مكانته السياسية الإدارية الأمريكية ضد منافسه الجنرال ديغول، لكن زيارته تلك انتهت بنتائج غير مجدية، بسبب ضعفه السياسي، وهو ما اكسب بالمقابل منافسه الجنرال ديغول مزيداً من القوة بإثبات نفوذه السياسي داخل لجنة التحرير الوطني الفرنسية عن طريق إبعاده، لعدد من أعضاءها المحسوبين على الجنرال هنري جيرو، مقابل تعيين الجنرال ديغول عدداً من الموالين له في تلك اللجنة، لاسيما وأن الجنرال كاترو الذي تميز بكونه سياسياً ماهراً، عرف كيفية مد نفوذ الجنرال ديغول في مدينة الجزائر العاصمة بشكل خاص، ومستعمرات أفريقيا الشمالية والغربية الفرنسية بشكل عام، على حساب نفوذ الجنرال هنري جيرو الذي أخذ يفقد نفوذ سياسي والعسكري شيئاً فشيئاً، ومما وضح عدم مهارة الأخير سياسياً، إطلاقه خطاباً في مدينة الجزائر العاصمة، مدح فيه الإنجازات العسكرية والاقتصادية التي حققها هتلر في ألمانيا، وكيف استطاع خلال مدة زمنية قصيرة من تحقيق نهضة ألمانيا، وتفوقها عسكرياً، وهو ما كشف صراحة لحلفائه الأمريكان مدى حالة الضعف السياسي الذي تملكه، عندها خفف الرئيس الأمريكي روزفلت من حدة عدائه الشخصي الذي كنهه ضد الجنرال ديغول، واستأنف توثيق علاقات أمريكا الثنائية مع حومة فرنسا الحرة بزعامة الجنرال ديغول على حساب حليفهم الجنرال هنري جيرو (جريدة فلسطين، ٢٩ تموز ١٩٤٣؛ جريدة فلسطين، ٢٨ تموز ١٩٤٣).



مجلة

مركز بابل للدراسات الإنسانية

٢٠٢٥

المجلد ١٥ / العدد ٤

٢٩٦٤

٢٩٦٤



ثانياً: دوره في تحرير جزيرة كورسيكا وتداعياتها على مستقبله السياسي والعسكري:

أرسل الجنرال هنري جيرو على أثر اندلاع انتفاضة المقاومة الفرنسية الداخلية في جزيرة كورسيكا Georges Island^(١٥)، ضد قوات الاحتلال الألماني النازي في ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٤٣، حملة عسكرية ضمت مدمرتان فرنسيان، لمساعدة تلك الانتفاضة، من دون إعلام الجنرال ديغول، وهو ما أثار حفيظته، بصفته رئيساً مشاركاً في لجنة التحرير الوطني الفرنسية، إذ وجه الأخير مزيداً من الانتقادات ضد الجنرال هنري جيرو اتهمه فيها بالتفرد بالقرار العسكري في القيام بعملية تحرير كورسيكا دون الرجوع إليه، ولم تنتهي انتقادات الجنرال ديغول من إصرار الجنرال هنري جيرو في مواصلة دعمه لحركة المقاومة الداخلية في كورسيكا التي وصل إليها بعد انتهاء عمليات تحريرها في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٤٣ (جريدة فلسطين، ٢٤ أيلول ١٩٤٣)، برفقة صديقه الجنرال جان مولار Jean Moller، ومحافظ كورسيكا جاك لويزيه Jacques Lozier، اللذان عينتهما تلك اللجنة بأمر من الجنرال هنري جيرو، لإدارة الشؤون الإدارية في الجزيرة (جريدة فلسطين، ٢٤ أيلول ١٩٤٣).

سار الجنرال هنري جيرو في اليوم ذاته بشوارع أجاكسيو Ajaccio، عاصمة جزيرة كورسيكا، وسط ابتهاج الأهالي بتحرير جزيرتهم من سيطرة القوات الألمانية، وبهذه المناسبة أعلن قائلاً: "إن أول جزء من الأراضي الفرنسية قد تم تحريره بجهود لجنة التحرير الفرنسية، وقوات الجيش الفرنسي، بمساعدة من المقاومة الداخلية في جزيرة كورسيكا..."، أما بالنسبة للمتعاونين مع الألمان من حكومة فيشي في الجزيرة، فأوعز الجنرال هنري جيرو بعد أن وصل إلى مقر بلدية أجاكسيو إلى قوات المقاومة الداخلية باعتقالهم، وكان مجموعهم (٣٢ متعاوناً) من ضمنهم محافظ الجزيرة الفيشي الذي أجبره الجنرال هنري جيرو التنازل عن السلطة، لصالح محافظها الجديد صديقه جاك لويزيه، وبذلك الخطوات ضمن الجنرال هنري جيرو انعتاق جزيرة كورسيكا من السيطرة العسكرية للاحتلال الألماني النازي من جهة، ومن السيطرة السياسية لحكومة فيشي (جريدة فلسطين، ٢٤ أيلول ١٩٤٣؛ "Caribbean Sea Frontier General Henri (Giraud, 1941-1943", 2008).

صعدت قضية تحرير جزيرة كورسيكا حالة التنافس السياسي بين الجنرال هنري جيرو من جهة، والجنرال ديغول من جهة أخرى، فكان من المتوقع أن يضع تأسيس لجنة التحرير الوطني الفرنسية حداً للخلافات السياسية - العسكرية بينهما، لكنها في واقع الأمر كانت تتصاعد بسبب تشبث الجنرال هنري جيرو بموقعه كقائد أعلى للجيش الفرنسي، ولعنايته السياسي المتكرر بضرورة تدخل حلفائه الأمريكيين بشؤون عمل تلك اللجنة من جهة، وفي عملية تحرير جزيرة

كورسيكا التي قدم الأمريكيان أثناء عملية تحريرها دعماً لوجستياً في الأسلحة والمعلومات لقوات الجنرال هنري جيرو من جهة أخرى، مع ضمان ديمومة دور الأمريكيان خلال مدة الحرب في مسألة تسليم الجيش الفرنسي التي رفضها الجنرال ديغول جملة وتفصيلاً من جعة ثالثة؛ لأنها تسببت في تدخل الأمريكيان بشؤون تلك اللجنة (الصد، ١٩٨٦، ص ٤٢٨؛ تيلر، ١٩٧٨، ص ٣٢٩).

وعلى وفق إصرار الجنرال هنري جيرو بالاعتماد على قوة الأمريكيان بدعم فرنسا إبان الحرب من جهة، وجراء ضعفه، وتخطيه السياسي من جهة أخرى، تمكن الجنرال ديغول أن يحجم دور الجنرال هنري على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى: تخلى الجنرال هنري جيرو في الأول من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٣، جراء إصراره على الخيار الأمريكي في مسألة تسليم الجيش الفرنسي، عن منصبه السياسي في لجنة التحرير الوطني الفرنسية، مقابل احتفاظه بموقعه كقائد عام للقوات الفرنسية حول العالم، أما في المرحلة الثانية: فأن الخلاف السياسي الذي أثاره الجنرال هنري جيرو بالنسبة لقضية تحرير جزيرة كورسيكا، دون إخباره الجنرال ديغول، أنهى حالة الخلاف السياسي والعسكري بينهما إلى الأبد، لاسيما بعد أن أقدم الجنرال هنري جيرو في ٨ نيسان/أبريل ١٩٤٤، على تقديم استقالته من القيادة العامة للجيش الفرنسية حول العالم (الصد، ١٩٨٦، ص ٤٢٨؛ تيلر، ١٩٧٨، ص ٣٢٩).

اثارت عملية استقالة الجنرال هنري جيرو من منصبه العسكري، حفيظة الجنرال ديغول، لأن رآها خطوة تبين للجيش الفرنسي مدى حالة الانشقاق السياسي بين الجنرالين الفرنسيين، لذلك ارتأى الجنرال ديغول على إصدار مرسوم في ١١ نيسان/أبريل ١٩٤٤، باسم لجنة التحرير الوطني الفرنسية، ألغى بموجبه قرار استقالة الجنرال هنري جيرو من القيادة العامة للقوات الفرنسية، وتعيينه بدلاً عن ذلك مفتشاً عاماً لجيوش المستعمرات الفرنسية حول العالم، وهو ما أثار حفيظة الجنرال هنري جيرو، وعده استهدافاً لمركزه العسكري، إذ اتهم الأخير خصمه الجنرال ديغول بخرقه قانون الجمهورية الفرنسية، بعدم قبوله قرار استقالته من منصبه، كقائد عام للجيش الفرنسية حول العالم، وتعيينه بدلاً عن ذلك مفتشاً عاماً لتلك الجيوش، وفي خطوة كشفت عناد الجنرال جيرو لقرارات الجنرال ديغول، أوضح للأخير قائلاً: "إنني لن أستقيل، ولن أقبل المنصب الذي خصصته لي" (جريدة فلسطين، ١١ نيسان ١٩٤٤).

اثارت تلك الخلافات بين الجنرالين الفرنسيين، حفيظة أنصار الجنرال هنري جيرو من أعضاء لجنة التحرير الوطني الفرنسية، الذين عبروا عن رفضهم، لقرار الجنرال ديغول، وهددوه بتقديم استقالاتهم من اللجنة، إعراباً عن تعاطفهم مع الجنرال هنري جيرو، ومن بين هؤلاء رئيس القوات



البحرية لويس جاكينو Louis Jacchino، والنائب الشيوعي فرناند غرينيه Fernand Grenier، وأثارت تجدد حالة الخلافات السياسية بين هاذين الجنرالين، رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل الذي أوعز للسفير البريطاني في مدينة الجزائر العاصمة دوف كوير Dove Queer، بضرورة لقاء الجنرال ديغول، وإقناعه بلقاء الجنرال هنري جيرو، لتلافي حالة القطيعة بينهما؛ لأنها الضمانة الوحيدة في وحدة الموقف الفرنسي إلى جانب قوات الحلفاء في جبهات الحرب المختلفة، لكن الجنرال ديغول أوضح بأن القرار الذي صدر بحق الجنرال هنري جيرو، قراراً ملزماً، لأنه جاء بناءً على موافقة أغلبية أعضاء لجنة التحرير الوطني الفرنسية، وناًفاً من تاريخ إصداره في ١١ نيسان/أبريل ١٩٤٤ (جريدة فلسطين، نيسان ١٩٤٤)، وأقدم الجنرال ديغول في خطوة ضمن عن طريقها إحكام سيطرته السياسية والعسكرية على حساب الجنرال هنري جيرو على إلغاء لجنة التحرير الوطني الفرنسية في ١٥ أيار/مايو من العام ذاته، وتشكيل بدلاً عنها ما عرف بـ "الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية" Gouvernement Provisoire de la République Française (Banfield, 1988, PP.48-49).

وفي ضوء ذلك تم الإطاحة بالجنرال هنري جيرو، على يد الجنرال ديغول بعد أن أصبح الأخير بلاد منازع الرئيس الوحيد؛ لحكومة الجمهورية الفرنسية المؤقتة ضد نفوذ حكومة فيشي من جهة، ومستقل عن وصاية السياسة الأمريكية والبريطانية، من جهة أخرى (Banfield, 1988, P.49)، وعلى الرغم من ذلك لم تعترف بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، بذلك الواقع السياسي الذي صاغه الجنرال ديغول؛ لأن الشعب الفرنسي الذي عدته الحكومتين البريطانية والأمريكية، المصدر الشرعي الرئيس للسلطة السياسية، كان لازال قابلاً تحت وطأة الاحتلال الألماني من جهة، والمتعاونين معه بحكومة فيشي من جهة أخرى، ولذلك كان لزاماً على الجنرال ديغول بعد تصفيته لخصمه السياسي الجنرال هنري جيرو، أن يترتب بإعلان تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، لحين القضاء على الاحتلال الألماني على فرنسا أولاً، وبعدها يقرر الشعب الفرنسي بنفسه اختيار ممثليه، وحكومته (دروزيل، ١٩٧٨، ص ٥٦-٥٧؛ تيلر، ١٩٧٨، ص ٣٢٩).

ثالثاً: إسهامه في عملية تحرير فرنسا ونشاطه السياسي والعسكري لغاية وفاته عام ١٩٤٩:

مع اقتراب موعد انطلاق عمليات قوات الحلفاء العسكرية في الجبهة الغربية بأوروبا عن طريق تدشين "عملية إنزال النورماندي Landing Process Normandy"، التي استهدفت اقليم النورماندي^(١٦)، لتحرير فرنسا من سيطرة الاحتلال الألماني، وحكومة فيشي من جهة، وتخفيف الضغط العسكري على القوات السوفيتية في جبهة الشرقية لأوروبا من جهة أخرى، والاسراع من

عملية التقدم الحربي في جبهات الحرب، للقضاء على الحكم النازي بألمانيا من جهة ثالثة، أصدرت الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية في ١٦ نيسان/أبريل ١٩٤٤، قراراً بتكليف الجنرال هنري جيرو، لمتابعة مهام إدارة شؤون المناطق المحتلة في فرنسا بعد تحريرها من سيطرة الاحتلال الألماني، ففي ٦ حزيران/يونيو ١٩٤٤، دشنت القوات (الأمريكية، البريطانية، الفرنسية، الكندية، والبولندية)، عملية إنزال النورماندي مستهدفة سواحل فرنسا الشمالية الغربية الواقعة في إقليم النورماندي، وبعد نجاح عملية الإنزال، وتحرير المناطق التابعة لإقليم النورماندي، وصولاً الى الجهات الشمالية من العاصمة باريس، وصل الجنرال هنري جيرو إلى تلك المناطق في الأول من آب/أغسطس ١٩٤٤، وعكف على تنظيم أمورها الإدارية، والفنية، والعمل على فرض سيادة الأمن والقانون فيها (D-Day and The Normandy Campaign", 2017)، واستئناف الجنرال هنري جيرو أعماله تلك مع تدشين المرحلة الثانية من عمليات إنزال النورماندي التي امتدت عملياتها العسكرية منذ ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٤٤ وبداية عام ١٩٤٥، وشملت تحرير كامل الأراضي الفرنسية من سيطرة الاحتلال الألماني وإسقاط حكومة فيشي، ومن ثم توجهت قوات الحلفاء نحو الحدود الشرقية الفرنسية المحاذية لألمانيا، والعمل على إسقاط الحكم النازي فيها (جريدة الدفاع، ١٦ نيسان ١٩٤٤). قرر الجنرال هنري جيرو على أثر إتمام تحرير المدن الفرنسية من سيطرة الاحتلال الألماني وحكومة فيشي، العودة إلى مدينة ميتز التابعة لإقليم موزيل Moselle، في شمال شرق فرنسا، وانضم فيها بصفوف الحزب الجمهوري للحرية^(١٧).

انتخب هنري جيرو على أثر تحرير فرنسا في ٢ حزيران/يونيو ١٩٤٦، نائباً عن ذلك الإقليم في الجمعية الوطنية التأسيسية، التي نتج عنها تأسيس "الجمهورية الفرنسية الرابعة"، وصولاً إلى تسلمه في أيلول/سبتمبر من العام ذاته، منصب نائب رئيس المجلس الحربي الأعلى لقوات الحلفاء؛ لغاية عام ١٩٤٨، ثم تقاعده عن العمل العسكري، ونظراً لجهوده العسكرية التي أسهمت في تحرير فرنسا منحتة الجمهورية الفرنسية الرابعة الوسام الحربي الفرنسي، قبل أيام قليلة من وفاته في مدينة ديجون Dijon، الفرنسية، وتحديدًا في ١١ آذار/فبراير ١٩٤٩ (جريدة فلسطين، ١٢ حزيران ١٩٤٥; Henri Giraud: French Military Officer, 2016).

الخاتمة

١. أثبت البحث أن الجنرال هنري جيرو لم يفقد الأمل والإصرار على الرغم من سقوط فرنسا في إقناع قادة حكومة فيشي، من أن ألمانيا النازية، ستخسر الحرب لا محالة، وأن تلك الحرب ستتحول إلى حرب عالمية، وأن على تلك الحكومة أن تتساقط على وجه السرعة جهدها العسكري

مع قوات الحلفاء، لاسيما الأمريكية منها، وأن تتخلى عن سياسة التعاون التي انتهجتها مع قادة الاحتلال الألماني، بهدف تخليص فرنسا من نير الاحتلال الألماني .

٢. كشف البحث الوطنية العالية التي تمتع بها الجنرال هنري في العمل على تخليص بلاده (فرنسا) من الاحتلال الألماني، والمتعاونين معه في حكومة فيشي، عن طريق فتح الاتصال مع الأمريكان، والمخاطرة بحياته في تحقيق تلك الغاية النبيلة على الرغم من أنه ما زال متواجداً في منطقة سيطرة حكومة فيشي.

٣. شكلت عملية إنقاذ الجنرال هنري جيرو من منطقة حكومة فيشي إلى منطقة جبل طارق، وصولاً إلى مستعمرات شمال أفريقيا الفرنسية في المغرب العربي، عن طريق المساعدة الأمريكية، انعطافة تاريخية في مجريات تسريع تحرير تلك المستعمرات من جهة، وتحويل مجرى الحرب إلى الجبهة الأوروبية، وتحديداً إلى الجبهة الفرنسية التي توجت بإطلاق عملية إنزال النورماندي.

٤. تبنت الحكومة البريطانية عن طريق مؤتمر الدار البيضاء موقفاً مغايراً وأكثر توازناً من موقف الولايات المتحدة الأمريكية التي رغبت من وراء إدانة الصراع السياسي - العسكري على السلطة بين الجنرالين الفرنسيين هنري جيرو من جهة، والجنرال ديغول من جهة أخرى، إحكام وصايتها على القرار السياسي الفرنسي، وهو ما رفضته بريطانيا، ودفعتها للعمل على تقريب وجهات النظر بينهما عن طريق توظيف ذلك المؤتمر لإيجاد صيغة سياسية عملت على توحيد قوة الجنرالين؛ للاستفادة منها عسكرياً، وسياسياً سواء على الصعيد الفرنسي في عمليات تحرير فرنسا أم على صعيد تسهيل مهمة قوات الحلفاء في القضاء على الحكم النازي في ألمانيا.

٥. تبين من البحث أن الجنرال ديغول توخى من مسألة؛ من لقاء الجنرال هنري جيرو إبان مؤتمر الدار البيضاء والاتحاد معه، إبعاد كل شكل من أشكال الوصاية الأمريكية على القرار الفرنسي من جهة، وحل مشكلة التنافس السياسي الحاصل بينهما على زعامة الفرنسيين التي خلفتها عملية إنزال الشعلة من جهة أخرى، جراء الفيتو الأمريكي الذي قضى بأبعاد الجنرال ديغول وقواته في المشاركة بتلك العملية، رغبة بفرض الهيمنة الأمريكية على مستعمرات فرنسا التي وقف الجنرال ديغول بالضد من تلك الهيمنة جملة وتفصيلاً.

٦. كشف البحث عن طريق عملية تحرير جزيرة كورسيكا ضعف الخبرة السياسية، لدى الجنرال هنري جيرو، مقارنة بخبرته العسكرية القوية التي تمتع بها، وهو ما جعل من شخصيته أكثر مرونة، وضعفاً في الإملاء على معتقداته السياسية، والمرشح المثالي في نظر الولايات المتحدة الأمريكية الذي يمكنها من السيطرة عليه بسهولة كبيرة على حساب مصالح فرنسا المحتلة، لاسيما

في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب وهو أفقده الكثير من رصيده السياسي داخل لجنة التحرير الوطني الفرنسية، بصفته رئيساً مشاركاً في تلك اللجنة؛ لصالح منافسه الجنرال ديغول.

٧. بقي الجنرال هنري جيرو مخلصاً؛ لقضية بلاده فرنسا سواءً في مرحلة تحريرها عن طريق توليه مسؤولية تنظيم الأمور الإدارية، والفنية، والحفاظ على الأمن، والقانون في المدن، والمقاطعات الفرنسية المحررة من جهة، أم عن طريق انخراطه في العمل السياسي الذي أفضى إلى انتخابه عضواً في الجمعية التأسيسية الفرنسية التي انبث عنها تأسيس الجمهورية الفرنسية الرابعة وصولاً إلى تمثيل بلاده بعد توليه منصب نائب رئيس المجلس الحربي الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا.

الهوامش

(١) ولد هنري جيرو في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٨٩٧، بالعاصمة الفرنسية باريس، لعائلة كاثوليكية متدينة، حصل على رتبة ملازم ثانٍ بعد تخرجه عام ١٩٠٠، من مدرسة سان سير Saint Cyr، العسكرية بباريس، تولى قيادة قوات فرقة الزواف الرابعة إبان اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، ثم تولى إبان مرحلة ما بين الحربين العالميتين مناصب عسكرية عدة، أبرزها رئيساً لمكتب العمليات الخاصة لقوات الحلفاء في مدينة اسطنبول إبان عامي (١٩١٩ - ١٩٢٠)، ثم قيادة فوج الرماة الجزائري بمستعمرات فرنسا في مراكش، إلى أن تمت ترقبته إلى رتبة جنرال مع اندلاع الحرب العالمية الثانية التي نقل على أثرها للخدمة على جبهة الحدود الفرنسية - الألمانية. ينظر: (C. Painton, September 1943, Pp.39-41).

(٢) قلعة كونيغشتاين: إحدى أبرز القلاع الحصينة التي أنشأت عام ١٢٣٣م، واقعة على رأس قمة تل جبلي بمدينة دوسلدن بمحاذاة الحدود الألمانية - السويسرية، اتخذته ألمانيا إبان الحرب العالمية الثانية، معتقلاً للضباط الفرنسيين والروس. ينظر: (”German Königstein Castle”, 2006).

(٣) بول رينو: سياسي فرنسي، ولد عام ١٨٧٨، في باريس، تولى رئاسة الحكومة الفرنسية في آذار/مارس ١٩٤٠، التي زامت مدة الاجتياح الألماني للأراضي الفرنسية في أيار/مايو ١٩٤٠، اعتقل عام ١٩٤٢، من قبل القوات الألمانية، وأودع في السجن لغاية عام ١٩٤٥، توفي عام ١٩٦٦. ينظر: (بالمر، ١٩٩٢، ص ٢٢٧).

(٤) ألبير لوبران: سياسي، ورجل دولة فرنسي، ولد عام ١٨٧١، في إقليم موزيل Moselle الفرنسي، انتخب عام ١٩٠٠، نائباً عن حزب الاتحاد الجمهوري المعتدل في الجمعية الوطنية الفرنسية، ثم عين وزيراً للمستعمرات الفرنسية خلال عامي (١٩١١ - ١٩١٤)، إلى أن تم انتخابه رئيساً للجمهورية الفرنسية الثالثة خلال عامي (١٩٣٢ - ١٩٤٠). توفي عام ١٩٥٠. ينظر:

(Documents et Papiers du président Albert François LeBran, 20 Décembre 2019).

(٥) هنري بيتان: عسكري، وسياسي، ورجل دولة فرنسي، ولد عام ١٨٥٦، التحق للدراسة في مدرسة سان سير العسكرية بباريس، وشارك في معارك الحرب العالمية الأولى، ثم خدمة في مستعمرات فرنسا بشمال إفريقيا، تولى رئاسة حكومة فيشي الفرنسية خلال عامي (١٩٤٠ - ١٩٤٤)، حُكم عليه بالإعدام عام ١٩٤٥، بتهمة الخيانة



العظمى، لقاء تعاونه مع الاحتلال الألماني، استبدال الحكم بالسجن المؤبد لغاية وفاته عام ١٩٥١. ينظر: (Cosson, 2002, PP.1-7).

(٦) **مدينة فيشي:** واقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من فرنسا، شهدت خلال المدة (١٩٤٠ - ١٩٤٤) تأسيس وحكم حكومة المارشال بيتان التي عرفت تيمناً بها بـ (حكومة فيشي). ينظر: (Davies, 2005, P.35).

(٧) **دوايت أيزنهاور:** عسكري، ورجل دولة أمريكي، ولد عام ١٨٩٠، تخرج من كلية ويست بوينت العسكرية برتبة ملازم عام ١٩١٦، ثم عين عام ١٩٤١، رئيساً لهيئة العمليات الخاصة في قيادة الأركان الأمريكية العامة، تولى قيادة قوات الحلفاء في عمليتي إنزال الشغلة ١٩٤٢، وإنزال النورماندي عام ١٩٤٤، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية إبان المدة ما بين عامي (١٩٥٣ - ١٩٦١)، توفي عام ١٩٦٩. ينظر: (مجلة أخبار الحرب والعالم، ١٩٤٢، ص ٤؛ العسلي، ١٩٨٨، ص ٦-٧).

(٨) **مارك وين كلارك:** عسكري أمريكي، ولد عام ١٨٩٦، في ولاية كارولينا الجنوبية، شارك في معارك الحرب العالمية الثانية بصفته نائباً للجنرال دوايت أيزنهاور في هيئة العمليات الخاصة في قيادة الأركان الأمريكية العامة ونائبه في قيادة عملية إنزال الشغلة بمستعمرات شمال إفريقيا الفرنسية، تولى في عام ١٩٤٣، قيادة الجيش الأمريكي الخامس الذي خاض عمليات السيطرة على العاصمة الإيطالية روما في ٤ حزيران/يونيو عام ١٩٤٤، عين في نيسان/أبريل ١٩٥٢، قائداً عاماً لقوات الأمم المتحدة في كوريا الجنوبية، توفي عام ١٩٨٤. (General Mark W. Clark, 2012, PP.1-5).

(٩) **مدينة طولون:** مدينة ساحلية فرنسية، تقع على شاطئ البحر المتوسط جنوب فرنسا. ينظر: (الدليل الجغرافي للبلديات الفرنسية، ٢٠١٥، د.ص).

(١٠) **بير لافال:** سياسي فرنسي، ولد عام ١٨٨٣، في مدينة شاتيلدون الفرنسية، عمل محامياً عام ١٩٠٩، انتخب عام ١٩١٤، عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية، شغل منصب رئاسة الحكومة الفرنسية ثلاث مرات، خلال المدة من عام (١٩٣١ - ١٩٣٢)، و(١٩٣٥ - ١٩٣٦)، ثم خلال عهد حكومة فيشي، وتحديداً بين عامي (١٩٤٢ - ١٩٤٤)، اعتقل في نهاية عام ١٩٤٤، وحكم بتهمة الخيانة العظمى، لقاء تعاونه مع الاحتلال الألماني، وأعدم في تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٤٥. ينظر: (de Chambrun, 1984, PP.3-). 17.

(١١) **جان دارلان:** قائد في سلاح البحرية الفرنسية، ولد في بلدة نيراك Nerac، الفرنسية، عام ١٨٨١، تخرج من المدرسة البحرية الفرنسية عام ١٩٠٢، ونال العديد من الرتب العسكرية إلى أن تقلد عام ١٩٣٩، رتبة أميرال في الأسطول الفرنسي، مع عند اندلاع معركة فرنسا عام ١٩٤٠، تولى منصب القائد الأعلى للقوات البحرية الفرنسية، ثم تقلد في عهد حكومة فيشي منصب وزير البحرية الفرنسية، تحالف عام ١٩٤٢، مع قوات الحلفاء الأمريكية إبان تنفيذ عملية الشغلة، اغتيل في كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٤٣. ينظر: (Verghese, Vol. 4, October 2024, PP.734-737).

(١٢) تشارلز ديغول: عسكري، وسياسي، ورجل دولة فرنسي، ولد في مدينة ليل Lille، عام ١٨٩٠، التحق بمدرسة (سان سير) العسكرية لأعداد الضباط بباريس، شارك في معارك الحرب العالمية الأولى، أسس حكومة فرنسا الحرة (١٩٤٠ - ١٩٤٤)، قادة الحكومة الفرنسية المؤقتة بين عامي (١٩٤٤ - ١٩٤٦)، ثم تولى رئاسة الجمهورية الفرنسية إبان المدة بين عامي (١٩٥٨ - ١٩٦٩)، توفي عام ١٩٧٠. ينظر: (Jackson, 2018, PP.3-125).

(١٣) جورج كاترو: ولد عام ١٨٧٧، أكمل دراسته العسكرية في مدرسة سان سير، وخدم في مرحلة ما بين الحربين العالميتين في سوريا ولبنان، ثم في الهند الصينية الفرنسية، ألتحق بحكومة فرنسا الحرة عام ١٩٤٠، ثم عين حاكماً عسكرياً على سوريا ولبنان عام ١٩٤٢، ثم حاكماً سياسياً على مدينة الجزائر العاصمة في عامي (١٩٤٣ - ١٩٤٤)، ثم وزيراً لمستعمرات أفريقيا الشمالية الفرنسية خلال عامي (١٩٤٤ - ١٩٤٥)، ثم تسلم منصب سفير فرنسا في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) خلال عامي (١٩٤٥ - ١٩٤٨)، توفي عام ١٩٦٩. ينظر: (Historical Dictionary of World War II France, 1988, P.279).

(١٤) ضمنت اللجنة خمسة أعضاء هم: سفير فرنسا رينيه ماسيغلي Renee Masighly لدى دول الحلفاء، وجان مونييه Jean Monet السياسي الفرنسي ذو الميول الأمريكية، ممثلين عن الجنرال هنري جيرو، والجنرال كاترو، وأندريه فيليب Andre Philip، وزير الداخلية بحكومة فرنسا الحرة، ممثلين عن الجنرال ديغول، فضلاً عن الجنرال البريطاني جورج George، بصفته عضواً مراقباً في اللجنة. ينظر: (دروزيل، ١٩٧٨، ص ٥٥-٥٦).

(١٥) جزيرة كورسيكا: جزيرة فرنسية، تقع على البحر الأبيض المتوسط في جزئها الجنوبي الشرقي. ينظر: (الدليل الجغرافي للبلديات الفرنسية، ٢٠١٥، د.ص).

(١٦) منطقة ساحلية تقع في القسم الشمالي الغربي من فرنسا، تطل على بحر المانش (القتال الانكليزية) التي استهدفتها عمليات الإنزال، تشكل مساحتها نحو (٥%) من مساحة فرنسا. ينظر: (الدليمي، ١٩٩٥، ص ٤٠).

(١٧) الحزب الجمهوري للحرية: وهو أحد أبرز الأحزاب السياسية التي تأسست بعد تحرير فرنسا، وتحديدًا في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٤٥، على يد نخبة من زعماء قوى اليمين الفرنسية، وكان الحزب السياسي المحافظ اليميني الوحيد المؤثر في فرنسا أواخر عقد الأربعينيات من القرن العشرين، هدف منهاجه على استبعاد الحزب الشيوعي الفرنسي من السلطة، وتوثيق علاقات فرنسا الثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، شارك الحزب في تأسيس الجمهورية الفرنسية الرابعة عام ١٩٤٦، وبداية عام ١٩٥١ أخذت شعبية الحزب تتدنّى إلى أن اضمحل دوره السياسي على الساحة الفرنسية. ينظر: (Finnin, 1995, PP.115-131).

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الأجنبية:

(١). وثائق وزارة الخارجية الفرنسية (D.F.M.F.A):

Documents of The French Ministry of Foreign Affairs, from 1914 -1945, (London, 2002).

1.(D.F.M.F.A), from 1914 -1945, Vol. Vol. 7, No. 57, (London, 2002).

2.(D.F.M.F.A), Vol. 7, No. 58.

3.(D.F.M.F.A), Vol. 7, No. 248.

(٢). وثائق مجلس الحرب البريطاني (B.W.C.D):

- British War Cabinet Documents, (B.W.C.D), "Document of The King of His Britannic Majesty's Government to the British War Cabinet Relating to the Results of the War Cabinet Meeting Held - Downing Street, 14 Sunday 14 June 1940.

(٣). وثائق وزارة الخارجية الأمريكية (U.S.D.D) : US State Department Documents

1.(U.S.D.D), "Telegram to the Foreign Minister of Vichy France", Diplomatic Papers, Vol. 2, 18 May 1942.

2.(U.S.D.D), "Telegram from the Ambassador to Spain (Hayes), to the Secretary of State", Diplomatic Papers, Vol. 2, Madrid, 6 August 1942.

3.(U.S.D.D), "Telegram from Vichy Tangier official Childs to Vichy Foreign Minister", Diplomatic Papers, Vol. 2, 14 February 1942.

4.(U.S.D.D), War Conference Documents: "Telegram from the British Prime Minister to President Stalin and President Roosevelt", 1943 Casablanca Conference Documents, Vol. 3, November 1942.

5.(U.S.D.D), War Conferences: "Telegram from US President Roosevelt to British Prime Minister Winston Churchill," Casablanca Conference Records 1943, Vol. 3, January 7, 1943.

6.(F.P.U.S), "Telegram from President Stalin to US President D. Roosevelt", Casablanca Conference Documents, Vol. 3, November 28, 1942.

7.(U.S.D.D), War Conferences, "Press Conference of US President Roosevelt, British Prime Minister Winston Churchill, General Giraud, and General de Gaulle", Casablanca Conference Documents 1943, (Hotel Casablanca/Anfa), Volume 3, January 24, 1943.

ثانياً: المذكرات الشخصية:

١. أيزنهاورد، داويت، حرب صليبية في أوروبا: غزو الحلفاء لأوروبا في الحرب العالمية الثانية، ترجمة: أبراهيم عبود، دار الرافدين، (بيروت، ٢٠١٩).

٢. مذكرات الجنرال ديغول، نداء الشرف (١٩٤٠ - ١٩٤٢)، ج ١، ترجمة: خيرى حماد، منشورات مكتبة المثني، (بيروت، ١٩٦٤).

٣. مذكرات الجنرال ديغول، الوحدة (١٩٤٢ - ١٩٤٤)، ج ٢، ترجمة: عبد اللطيف شرارة وأحمد عويدات، منشورات عويدات، (بيروت، ١٩٦٩).

ثالثاً: الكتب العربية والمعرية:

١. أبو عليّة وياعي، عبد الفتاح، واسماعيل أحمد، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، ط ٣، (الرياض، ١٩٩٣).

٢. بسيوني، أحمد جلال، الولايات المتحدة من الأزمة الاقتصادية إلى السيادة العالمية، مكتبة مدبولي، (القاهرة،

٣. بوغنون، ميشال، أمريكا التوتاليتارية: الولايات المتحدة والعالم الى أين؟، دار الساقى، (بيروت، ٢٠٠٢).

٤. تروخانوفسكي، ف.، سياسة بريطانية الخارجية خلال الحرب العالمية الثانية، ترجمة: عبد الحميد جمال، مكتبة سعيد رأفت، (القاهرة، ١٩٧٦).

٥. تيلر، أي. جي. بي.، الحرب العالمية الثانية - تاريخ مصور، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلي، مراجعة: علاء الدين حسين مكي خماس، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٧٨).
٦. الحريري فاروق، حملات الحرب العالمية الثانية - مع الدروس المستنبطة من كل حملة، انتصارات ألمانيا (١٩٣٩ - ١٩٤١)، ج ١، مديرية المطابع العسكرية، المكتبة الوطنية ببغداد، (بغداد، ١٩٨٣).
٧. الحريري فاروق، حملات الحرب العالمية الثانية - مع الدروس المستنبطة من كل حملة: تأرجح الكفتين (١٩٤١ - ١٩٤٣)، ج ٢، المكتبة الوطنية ببغداد، (بغداد، ١٩٨٣).
٨. دروزيل، ج. ب.، التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ج ١، ترجمة: نور الدين حاطوم، دار الفكر، (دمشق، ١٩٧٨).
٩. ديجريل، ليون، قصة سلاح سرايا الدفاع - الفان إس إس، ترجمة: ياسين عبدالله، (دم، دت).
١٠. رمضان، عبد العظيم، تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة، ج ٢، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٧).
١١. الصمد، رياض، العلاقات الدولية في القرن العشرين - تطور الأحداث لفترة ما بين الحربين (١٩١٤ - ١٩٤٥)، ج ١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٦).
١٢. العسلي، بسام، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية: (أيزنهاورد)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٨).
١٣. كارتنييه، ريمون، الحرب العالمية الثانية (١٩٤٢ - ١٩٤٥)، ج ٢، مؤسسة نوفل للطباعة، ط ٢، (بيروت، ١٩٨٣).
١٤. لاكوثير، جان، ديغول، ترجمة: أبراهيم الحلو، دار النهار للنشر، (بيروت، ١٩٦٩).
١٥. لاوند، رمضان، الحرب العالمية الثانية: عرض مصور، دار العلم للملايين، ط ٢، (بيروت، ١٩٦٦).
١٦. نديم، شكري محمود، حرب شمال أفريقيا (١٩٤٠ - ١٩٤٢)، دار نبراس للنشر والتوزيع، ط ٥، (بغداد، ١٩٥٤).
١٧. نيفينز وكوماجر، آلان، هنري ستيل، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط ١، (لندن - القاهرة، ١٩٩٠).
١٨. هوبزباوم، إريك، عصر التطرفات - القرن العشرون الوجيز (١٩١٤ - ١٩٩١)، ترجمة: فايز الدباغ، مؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١١).
١٩. هويسنطن، وليام، الحماية الفرنسية بالمغرب بين الأوج والأفول تحت قيادة الجنرال نويس (١٩٣٦ - ١٩٤٣)، ترجمة: أبراهيم بوطالب، مطبعة النجاح، ط ١، (الدار البيضاء، ٢٠٠٢).

رابعاً: الكتب الأجنبية:

1. Banfield, Susan, Charles de Gaulle, Company Limited, (London, 1988).
2. Davies, Peter, France and the Second World War - Occupation, Collaboration and Resistance, University of Huddersfield, (New York, 2005).
3. de Chambrun, René, Pierre Laval: Traitor or Patriot? (trans. Eli Stein, (Paris, New York, 1984), pp. 3-17
4. Finnin, Richard, The Republican Party of Liberty: Bourgeois Politics in France 1945-1951, Cambridge University Press (London, 1995).

- 5.Jackson, Julian, France The Dark Years (1940 - 1944), Oxford University Press (USA, 2003).
- 6.Jackson, Julian, De Gaulle, Press of Harvard University Press, (London, 2018).
- 7.John .F, Vichy Options in France: France Under the Nazi Occupation, Oxford University Press, (New York, 1994).
- 8.Lloyd, Christopher, Collaboration and Resistance in Occupied France-Representing Treason and Sacrifice, First published by Palgrave Macmillan, (New York, 2003).
- 9.Maguire, G. E., Anglo - American Policy Towards The Free French, University of Paris, Macmillan Press lid (London - Paris, 1995).
- 10.Roberts, Jeffrey, Ideology and Improvisation: Spheres of influence and Soviet foreign policy, (1940-1945), British International Studies Association, (London, 1999). Richard Carswell, The Fall of France in the Second World War, (London, 2019).
- 11.Simon Appleby, Churchill and Roosevelt and the Casablanca Conference January 1943, (London, 1998).

خامساً: الرسائل الجامعية:

- الدليمي، مهدي صالح مرعي حسن، أثر حملة النورماندي في حزيران ١٩٤٤ على مجريات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير، مجلس كلية الأركان في جامعة بكر للدراسات العسكرية العليا، ١٩٩٥.

سادساً: الدراسات العلمية المنشورة:

(١). العربية:

- الجابري والبدري، عباس حسين، وأنوار هاشم سعد، "إجراءات حكومة فرنسا في الجزائر وموقف الأحزاب منها ١٩٤٣ - ١٩٤٤"، مجلة جامعة ذي قار، مج ١١، ع ١، آذار ٢٠١١، ص ١٢٦.

(٢). الانكليزية والفرنسية:

- 1.Bénédicte Verghese, "L'assassin de l'amiral Darlan : Vichy, les Alliés et la Résistance en Afrique du Nord française", Revue d'études françaises, Vol. 78, No. 4, October 2024.
- 2.C. Painton, Frederick "Giraud's Brilliant Escape from a Nazi Prison", Reader's Digest, (September 1943), P.39.
- 3.Olivier Cosson, "Philippe Pétain (1856-1951)", An article published in the World War Encyclopedia, Vol. 13, No. 1, Paris-London, 2002.
- 4.The Fall of General Giro: "The Study of American Wartime Politics", Journal of Historical Studies, University of Pennsylvania, Vol.18, No.1, September 6, 2011.

سابعاً: الموسوعات العربية والأجنبية:

(١) العربية:

١. بالمر، آلان، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩ - ١٩٤٥)، ج ٢، ترجمة: سوسن فيصل السامر وآخرون، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٩٢).
٢. بوذينة محمد، أحداث العالم في القرن العشرين (١٩٤٠ - ١٩٤٩)، ج ٥، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر (تونس، ٢٠٠١)،
٣. الزمل، ناصر بن محمد، موسوعة أحداث القرن العشرين ١٩٧١ - ١٩٨٠، مج ٥، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٥).



٤. لانجر، وليم، موسوعة تاريخ العالم، ج٨، ترجمة: عبدالمنعم أبو بكر، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٧١).

(٢). الأجنبية:

Historical Dictionary of World War II France - The Occupation, Vichy, and The Resistance, (1938 – 1945), Edit: Bertram M. Gordon, (London, 1988).

ثامناً: الصحف والمجلات:

(١). الصحف:

١. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢١٢٦، ٣ ايار ١٩٤٢.
٢. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢٤٩٠، ٩ تموز ١٩٤٢.
٣. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢٤٩٥، ١٥ تموز ١٩٤٢.
٤. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢٦٠٥، ١٠ تشرين الأول ١٩٤٢.
٥. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢٦٢٢، ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٢.
٦. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢٤٧٠، ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٢.
٧. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢٣٦٠، ٧ شباط ١٩٤٣.
٨. جريدة الدفاع (فلسطين)، ع ٢٧٢٤، ١٦ نيسان ١٩٤٤.
٩. جريدة فلسطين (يافا)، ع ٢٨ - ١١٢٦، ١٢ ايار ١٩٤٢.
١٠. جريدة فلسطين (يافا)، ع ٢٥٧ - ٥٢٠٧، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٢.
١١. جريدة فلسطين (يافا)، ع ١٤ - ٥٢٧١، ١٧ اذار ١٩٤٣.
١٢. جريدة فلسطين (يافا)، ع ٢٣ - ٥٢٨٠، ٢٨ اذار ١٩٤٣.
١٣. جريدة فلسطين (يافا)، ع ١١٧ - ٥٤٦٤، ١٧ تموز ١٩٤٣.
١٤. جريدة فلسطين (يافا)، ع ١٤ - ٥٢٧١، ٢٩ تموز ١٩٤٣.
١٥. جريدة فلسطين (يافا)، ع ١٣ - ٥٢٨٨، ٢٨ تموز ١٩٤٣.
١٦. جريدة فلسطين (يافا)، ع ١٧٦ - ٥٥٢٣، ٢٤ أيلول ١٩٤٣.
١٧. جريدة فلسطين (يافا)، ع ٣٥ - ٥٦٨٦، ١١ نيسان ١٩٤٤.
١٨. جريدة فلسطين (يافا)، ع ٨٨ - ٦٠٤٢، ١٢ حزيران ١٩٤٥.

(٢). المجلات:

١. مجلة أخبار الحرب والعالم، ع (٢٢)، دار الهلال، القاهرة، ١٩٤٢.
٢. مجلة أخبار الحرب والعالم، ع (٤٢)، القاهرة، ٢٤ آب ١٩٤٣.

تاسعاً: المقالات المنشورة في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

١. الدليل الجغرافي للبلديات الفرنسية: المعهد الجغرافي الوطني الفرنسي، ٢٠١٥، على الرابط الالكتروني: <https://geoservices.ign.fr/documentation>
2. Caribbean Sea Frontier General Henri Giraud, 1941-1943”, <https://www.usnwcarchives.org/repositories/2/archivalobjects/169312>
3. D-Day and The Normandy Campaign”, <https://www.nationalww2museum.org/war/topics/d-day-and-normandy-campaign>

4. Documents et Papiers du président Albert François LeBras, 20 décembre 2019, <http://www.culture.gouv.fr/public/mistral/leonore>.
5. General Mark W. Clark: From Salerno to Rome and the Challenges of Coalition Warfare" 2012, <https://web.archive.org/web/20110717062452/>
6. German Königstein Castle", an article published on the website Fortified Monuments on the Path of European Culture, <https://forte--cultural-net.translate.googleusercontent.com/getData/43>
7. Henri Giraud: French military officer", Last Updated: Article History, <https://www.britannica.com/biography/Henri-Honore-Giraud> <https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/april/17/prisoner-of-war>
8. https://en.wikipedia.org/wiki/Republican_Party_of_Liberty

Sources:

1. Abu Aliya, Yaghi, Abdel Fattah, and Ismail Ahmed, Modern and Contemporary European History, Dar Al-Marikh Publishing House, 3rd ed. (Riyadh, 1993).
2. Bassiouni, Ahmed Galal, The United States: From Economic Crisis to Global Dominance, Madbouly Library, (Cairo, 2003).
3. Bougnon, Michel, Totalitarian America: The United States and the World, Where to?, Dar Al-Saqi, (Beirut, 2002).
4. Trokhanovsky, F., British Foreign Policy During the Second World War, translated by Abdel Hamid Jamal, Said Raafat Library, (Cairo, 1976).
5. Taylor, A. G. B., The Second World War - A Pictorial History, translated by Samir Abdel Rahim Al-Jalabi, revised by Alaa Al-Din Hussein Makki Khammas, General Cultural Affairs House, (Baghdad, 1978).
6. Al-Hariri Farouk, The Campaigns of World War II - with Lessons Learned from Each Campaign: The Swing of the Scales (1941-1943), Vol. 2, National Library, Baghdad, (Baghdad, 1983).
7. Druzil, J. B., Diplomatic History: A History of the World from World War II to the Present, Vol. 1, translated by Nour al-Din Hatoum, Dar al-Fikr, (Damascus, 1978).
8. Druzil, J.B., Diplomatic History: A History of the World from World War II to the Present, Vol. 1, translated by Nour al-Din Hatoum, Dar al-Fikr (Damascus, 1978).
9. Degrelle, Leon, The Story of the Van SS, translated by Yassin Abdullah (n.d., n.d.).
10. Ramadan, Abdel-Azim, History of Europe and the Modern World from the Rise of the Bourgeoisie to the Cold War, Vol. 2, Egyptian General Book Authority Press (Cairo, 1997).
11. Cartier, Raymond, The Second World War (1942-1945), Vol. 2, Noufel Printing and Publishing House, 2nd ed. (Beirut, 1983).
12. Lacoutère, Jean, De Gaulle, translated by Ibrahim Al-Helou, Dar Al-Nahar Publishing House (Beirut, 1969).
13. Lawand, Ramadan, The Second World War: A Pictorial Presentation, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2nd ed. (Beirut, 1966).
14. Nadim, Shukri Mahmoud, The North African War (1940-1942), Nibras Publishing and Distribution House, 5th ed. (Baghdad, 1954).
15. Al-Dulaimi, Mahdi Salih Mar'i Hassan, "The Impact of the Normandy Campaign of June 1944 on the Course of World War II," Master's Thesis, Council of the Staff College at Bakr University for Higher Military Studies, 1995.
16. Al-Jabiri and Al-Badri, Abbas Hussein, and Anwar Hashim Saad, "The French Government's Measures in Algeria and the Positions of the Parties 1943-1944," Thi Qar University Journal, Vol. 11, No. 1, March 2011.

